

تاريخ الفدرالية اعتبر الفيلسوف الألماني يوهانس ألتوسوس (1557-1630) أبا للفيدرالية المعاصرة. في كتابه Politica (1603) Methodice Digesta ، أرسى Althusios أسس الفيدرالية القائمة على وجود ميثاق يضمن احترام الاختلافات بين المنظمات المختلفة داخل الدولة ، مثل الأسرة والمجتمع المحلي والمقاطعة والدولة. على الدولة ألا تفرض سيطرتها المطلقة عليهم. كان يدعو إلى منح الاستقلال لمدينة إمدن الألمانية ، وبالتالي كان ألتوسوس أول من تحدث عن منح المحلات التجارية القدرة على الاستقلال. ثم جاء Ludolf Hugo (1630-1704) ، الذي تحدث في كتابه De Statu Regionum Germanie (1661)) عن الفرق بين الاتحاد الكونفدرالي والفدرالي واعتبر أن الاتحاد نموذج مع حكومتين ، وله توزيع الصلاحيات بين سلطة الحكومة المركزية وسلطة الحكومات الإقليمية ، حيث يدير الأول شؤون الكومنولث ، بينما يدير الثاني شؤون المناطق الإقليمية. جادل الفيلسوف الفرنسي بارون دي مونتسكيو (1689-1755) في كتابه "روح القوانين" (1748) بأن الجمهورية ذات نظام الفصل بين السلطات هي شكل من أشكال الدولة. من أجل حماية التحرر من الاستبداد وإساءة استعمال السلطة ، ولحماية الوحدات الأصغر في الدولة من الوحدات الأكبر من خلال تحقيق التوازن بينها.